



اليوم العالمي للمياه

كّراسة أنشطة لطواقم التربية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة



مقدّمة للطواقم التّربويّة



كيف استخدم الناس الماء في الماضي؟



رحلة مجتمعيّة إلى مصادر المياه في البيئة القريبة



مقدّمة للطواقم التّربويّة

يُحيى اليوم العالمي للمياه في الثاني والعشرين من شهر آذار من كل عام. يُعد هذا اليوم فرصة للتطرق إلى المياه ليس فقط كمورد طبيعي، بل أيضًا كعنصر أساسي في الهوية الثقافية والتاريخية للشعب.

فعلى مرّ الأجيال، رافقت المياه قصة الشعب في مصادره التراثية، وفي مسيرته وتنقلاته، وفي الاستيطان، والزراعة، وفي تفاصيل الحياة اليومية. إنّ تناول التربوي لموضوع المياه يتيح ربط الأطفال بالجذور، وبالتراث، وبالقصص والعادات، وبقيم المسؤولية، والشراكة، والمحافظة على الطبيعة.

في إطار اليوم العالمي للمياه، يمكن إشراك أطفال الروضة والعائلات في أنشطة جماعية ومجتمعية تُبرز مكانة المياه في الثقافة، والتراث، والحياة اليومية. يمكن دعوة الأهالي، والأجداد والجدات، لمشاركة الأطفال قصصًا وذكريات وتجارب مرتبطة بالمياه في الماضي، مثل: الآبار الحيّ، وغسل الملابس في الأودية، وضخّ المياه، وتجميع مياه الأمطار، أو الرحلات العائلية إلى الأنهار والينابيع.

يسمح هذا الحوار بين الأجيال للأطفال بالتعرّف على المياه كمورد ذي قيمة تاريخية، وثقافية، واجتماعية، وليس فقط كمورد طبيعي.

يمكن أن يشكّل هذا اليوم نقطة انطلاق لنشاط تربوي ممتد في الروضة والمجتمع، مثل: جولات ميدانية إلى مصادر مياه محلية (وادي، نبع، خزان مياه)، تعاون مع مكتبة مجتمعية حول قصص وحكايات شعبية عن المياه، لقاءات مع مختصين من المجتمع يعملون في مجال المياه (مزارعون، موظفو سلطة المياه، مرشدو طبيعة)، أو إنشاء مبادرة مجتمعية صغيرة لتوفير المياه في البيت والروضة.

تسهم هذه الأنشطة في تعزيز الشعور بالانتماء إلى المكان، وربط الماضي بالحاضر، وتنمية المسؤولية المشتركة للحفاظ على مصادر المياه في البيئة القريبة. للتوسع:

ليس كل سائل شفاف هو ماء – هيام أبو طريف

الماء – نبال جدعون





كيف استخدم الناس الماء في الماضي؟

عن النشاط:

ندعو أولياء أمور، أجدادًا أو جدّات، إلى لقاء تحاوري في الروضة، يشاركون فيه الأطفال ذكريات شخصية مرتبطة باستخدام المياه في الماضي، مثل:

كيف كانوا يحضرون الماء إلى البيت، غسل الملابس قرب الوادي، استخدام بئر ماء أو حوض ماء مع لوح الغسيل، أو طرق توفير المياه في فترات الشحّ. كما يمكن دعوة الضيوف لمشاركة الأطفال أغاني مرتبطة بالمياه كانوا يعرفونها في طفولتهم.

التحضيرات للطاقت التربوي

- وفقًا لهوية الضيف/ة والقصة التي سيشاركونها، من المحبذ إجراء تمهيد مسبق مع الأطفال.
- يمكن سرد قصة قصيرة تعكس الفترة الزمنية التي يتحدّث عنها الضيف، مع دمج غرض، صورة أو تصوير قديم مرتبط بالمياه، من أجل ربط القصة بتجربة حسّية ملموسة.
- يُقترح تشجيع الأطفال على طرح أسئلة تهمّهم حول الموضوع، مع توثيق هذه الأسئلة.

سير النشاط

- في يوم الزيارة، يُنصح بالعودة إلى قائمة الأسئلة التي تم إعدادها مع الأطفال والتذكير بها.
- أثناء عرض القصة أو التجربة، من المهم التوقّف وشرح الأفكار بلغة بسيطة، لمساعدة الأطفال على الفهم والاستيعاب.
- بالإضافة إلى ذلك، من المحبذ أن نشجع الأطفال على طرح الأسئلة التي كانت تهمّهم مسبقًا أو الأسئلة التي تظهر خلال اللقاء.



كيف استخدم الناس الماء في الماضي؟

الخلاصة

- يُنصح بإتاحة تجربة عمليّة للأطفال لاستخدامات المياه في الماضي، من خلال أنشطة تجريبية ممتعة، مثل:
 - بناء نموذج لبئر ماء
 - غسل ملابس الدمى في حوض ماء باستخدام لوح الغسيل
 - وغيرها من الأنشطة الحسيّة
- من المهم تنظيم نشاط متابعة في الروضة، يختبر فيه الأطفال صياغة أفكار وتطبيقها لتوفير المياه، باعتبار ذلك قيمة بيئية مهمّة ذات معنى في حياتنا اليومية اليوم.

للتوسع:

طرق ترشيد (توفير) المياه

نورة والماء

بستانٌ على شاطئ البحر

متميزون معًا- تميز وشراكات





رحلة مجتمعية إلى مصادر المياه في البيئة القريبة

عن النشاط:

في إطار تعزيز الترابط بين الروضة، والمجتمع، والبيئة المحليّة، يمكن تنظيم رحلة مشتركة بمشاركة أشخاص مختصين من المجتمع إلى مصادر مياه قريبة، مثل: وادٍ، بحيرة، أو بركة موسميّة.

خلال الرحلة، يتأمّل الأطفال مصادر المياه، ويستمعون إلى قصص ومعلومات محليّة يشاركها أبناء المجتمع عن المكان، وي طرحون أسئلة تتعلّق بالتغيّرات الموسميّة، واستخدامات المياه في الماضي والحاضر، وأهميّة المحافظة عليها. تتيح هذه الفعاليّة للأطفال التعرّف على فضاءات حياتهم من خلال تجربة مباشرة، وتعزيز شعورهم بالانتماء إلى المكان، وفهم أنّ مصادر المياه جزء من المجتمع والتراث المحلي، إلى جانب كونها موردًا طبيعيًا يجب الحفاظ عليه.

التحضيرات للطاقم التربوي

- قبل الخروج إلى الرحلة، يُنصح بزيارة المكان مسبقًا، وفحص الأماكن المناسبة للوقوف أو الجلوس مع الأطفال، والتخطيط لما ينبغي إحضاره من أدوات للنشاط في الموقع أو لجمع مواد يمكن إحضارها إلى الروضة.
- نجري حوار تمهيدي مع الأطفال، ونسألهم: هل زاروا المكان من قبل؟ وإتاحة المجال للأطفال الذين زاروه سابقًا لمشاركة ما يتذكّرونه. كما يمكن دعوتهم للبحث في بيوتهم عن صور للمكان إن وُجدت.
- يمكن عرض صور للمكان الذي ستتم زيارته، وطرح أسئلة على الأطفال مثل: ماذا تحبّون أن تفعلوا هناك؟ ما الأسئلة التي تودّون طرحها على الأشخاص الذين سنلتقيهم؟ وكيف ترغبون في توثيق الرحلة: بالرسم، أو التصوير، أو التسجيل الصوتي؟



رحلة مجتمعية إلى مصادر المياه في البيئة القريبة

سير النشاط

- في يوم الرحلة، من المهم إشراك الأطفال في التحضيرات؛ يمكن دعوتهم لتحمل مسؤولية الأدوات التي اقترحوا إحضارها، والتذكير بالأسئلة التي أرادوا طرحها.
- أثناء الرحلة، يمكن أن نسأل الأطفال الذين زاروا المكان سابقاً:
هل لاحظتم شيئاً تغيّر في المكان منذ آخر مرة زرتموه؟
- يُقترح تشجيع الأطفال على توثيق المكان بالرسم أو التصوير، واستخدام أدوات قياس بسيطة إن أمكن، وجمع مواد أو من المهم تشجيع الأطفال على ملاحظة البيئة المحيطة بمصدر المياه: هل توجد أسوار؟ هل هناك نباتات مميزة؟ هل يمكن ملاحظة آثار لحيوانات؟
- يجب التحدّث مع الأطفال عن أهميّة مصدر المياه للحيوانات، والنباتات، والإنسان.
- يُستحسن تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة، والمقارنة بين مصادر مياه مختلفة، والتعرّف على التغيّرات الموسميّة، كفرصة لتنمية مهارات البحث والفهم البيئي.
- من المفيد إتاحة المجال للممثلي المجتمع لمشاركة شهادات وتجارب شخصيّة حول تغيّر مصادر المياه عبر السنين، كي يتعرّف الأطفال على هذه التغيّرات بواسطة المعرفة وتجارب الحياة، ويفهموا أنّ مصادر المياه ديناميكيّة وتتغيّر مع الزمن.



رحلة مجتمعيّة إلى مصادر المياه في البيئة القريبة

الخلاصة

- عند العودة إلى الروضة، يُنصح بإجراء حوار مع الأطفال حول الرحلة، وإتاحة المجال لهم لمشاركة انطباعاتهم ومواد التوثيق.
- يمكن رسم خريطة للطريق المؤدّي إلى الموقع الذي تمت زيارته، أو إعداد ملف يجمع التوثيق في حافظة أو على حاسوب الروضة.
- يمكن اقتراح إعداد بودكاست بسيط يروي فيه الأطفال تجربتهم ويوصون بزيارة الموقع.
- مهم! يُنصح بالبحث عن فرص تعلّم واستقصاء مرتبطة بمصدر المياه الذي تمت زيارته، والعودة إليه لاحقًا، بهدف تعزيز مسار بحث متواصل يشمل الملاحظة، المتابعة، والتوثيق.

للتوسع:

بستانٌ على شاطئ البحر

متميزون معًا- تميز وشراكات

